أتذكر ليلى البين بيني وبينها سوا الليلة اي اذا الصبور هبوا الى امره منكم اضل بعيره له ذمة ان الذمام كثير
ولصاحب المحبوب اكثر رحمة على رجل من ان يضل بعير عفى الله عن ليلى الغداه كانها اذا ولت امر على تجور
قال بعضهم مررة بارض مسبعة مقفره واذا المجنون بها وهو اغبر شعره قد طال وهو في اشد
الحال من العشق قد نوة منه قليلا بحيث يراني ولا اراه فاذا هو جالس يبكي حتى ظننت انه لا يسكت ثم
انشد يقول هل البرد يطفي نار شوقي اوهي فيالله يطفي لامرء من سقى ابا عاذل لو كنت شاهد وقفتي اودع ليلى لم تكن في الهوا حكمي
هوا فيه اتلاف النفوس وما على محب اذا ما اتلف الروح من حرجي اذا كان حب الشي يعمي بصائر فحبك يا ليلى يعم كما يعمي
لقد جعل العذال عذلي همهم وليس استماع العذل في حبهم همي يرومون ستر الحب والحب ظاهر ويرجون نقصات الاسى والاسى ينمي
عذمن فوادي مذ وجدته به الهوا فعدمي به وجدي ووجدي به عدمي وافنى البكاء دمعي فيا صعب الهوى عدو تاجيا للنواق على
قال فوقفت متعجبا واذا جان قد برز له من الارض وجعل يسمعه ويبكي واذا برجل اخر مقبل وهو ينشد ويقول
حلت بنته في قلبي بمنزله من الجوانح لم تحلل بها احد وعادلين يخوني في محبتها بالسهم وحدو امثل الذي اجد
لما اطالوا اعتابي فيكم قلت لهم لا تفرطوا بعض هذا اللوم واقتصدو قد مات قبلي اخو هند وصاحبه من قيس ثم استقى من عروة الكمد
وذا الحلم كان من عشق بمنه وقد وجدت بها فوق الذي اجد اني لاحسب او كدت اعلمه ان سوف توردني الحوض الذي وردوا
وهو والاخر عربان كانه شيطان فتاملته فاذا هو جميل بثينه فلم يزل حتى جاء اليهم فلما وصل اليهم سلم وقال
اما انا فمتيم قلق الفواد وانت كيف فقال الجني حالي كحالك في الهوى وانا القتيل بغير سيف فقال مجنون ليلى
يا صاحبي قفا بناي مثل ما بكما وبي قال فبرز لهم حتى احمر من الارض وبكا وقال وانا وانت وانتما والعاشقين نعوا حيق
قال ثم ان جميل بثينه بكا وانشد يقول ايا ويح نفسي حب نفسي الذي بها ويا ويح اهلي ما احيب به اهلي
ولو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي خليلي فيما عشتما هل رايتما قتيلا بكا من حب قاتله مثلي قال فبكا المجنون
وخر مغشيا عليه فلما افاق انشد وقال حام عن وادي العقيق دليلها فراحت ومن دون الغليل غليلها
الا ليت شعري ما احلت بدي النوى تسايل ليلى ان حل خليلها واني وان عار الجوارح طيفها بمايل شاكيها وصح عليلها
اباحت بانفاس الصبا عن حديثها وان اقبلت عند الصباح قبولها محا بعدها تلك العيون بكاءها وعاد بها تلك الضلوع وملها
فمن ناظر لم يبق الا دموعه ومن مهجة لم يبق الا عليلها دعوا في قلبا بالغرام اذيبه عليكم وعنا في الديار احيلها
ثم ان المجنون بكا والثلاثة يبكون لبكاءه فقالوا اردنا من شعرك يرحمكم الله فخر مغشي عليه فلما افاق انشد يقول
مغرم في حب ليلى بعناها يغتدي فيها بانوار هداها سور الحب حجاب الهوى عند ما اعلها حفظا تلاها
كم عذول في هواها لايم ما اسماعني ووجدي ما اتاها اه من وجد ولولا حسرة ساها في الهوى ما قلت اها
يا اخلاء على وادي منى هل سبيل لي الى ليلى ارها نفس من نفس صب مغرم انها تقضي ولا يقضي مناها
عز في صبري ففارقت الحمى اجله بفوادي من سواها استنشق الريح عن اخبارها واسميها ولا ارضى كناها

هي للنفس

هي للنفس سعاها مذ غدت تسال الاخبار بالنص معاها واشيم البرق من تلقاهم فعساه بحديث القوم فاها
يا نجوم الليل كوني رسلي عند من اودعته روحي فتاها اترا من علم العشق البكا ليس الا من تقاعنها كراها
وعلى جسمي من ذل الضنى سهم في النفس بالوجد رماها فسقى الله ربوع المنحنى عندنا الانواء من ري صدها
ورعى الله لييلات الحما فهي للايام لا اشكر جلاها قيل ومجنون ليلى مشهور في القصص اسمه عامر بن
الاقوع العامر وصاحبته ليلى بنت جميل المرس العامري القايل يقولون طال الليل ما يطل ولكن من يهوى لم يسهر
فكم ليلت طالت على عبد عبدكم واخرى نلبها بالبعاد نتقصر وهما الذين مانا وحضر عليهما الاصمعي
وسهدهم لمن في قوله يا خبر بارع السلو تركتني لجنون عقلي فيكر احكى عامرا وقيل ان القيوس اثنين
هذا وصاحب لبنى وهذا عامر العامري غيرهما وقيل القيوس ثلاثه رجل اخر عاشق مشهور
وقيل امرء القيس ثالثهم لانه ايضا عشق ووقع له امور وقال الحرتي جمع القيوس لي رفقه وسلطانهم عنت امري
وقيل ان جميل ايضا في زمانه ثلاثه كل منهم اسمه جميل وهو جميل بثينه وقال الدرس هو ابن بكار
قيل جميل ابن عبد الله بن الحسن بن ربيع بن حرام بن ضنبه بن عبد بن كثير بن عروه بن سعد
بن هديم بن زيد بن لشابن سود بن اسلم بن الحاف بن قطاع وقال ابو عبيده هو جميل بن عبد الله
بن معمر بن الحارث بن صبان العذري وقال هشام جميل بن عبد الله بن قمه واتفقوا على انه من عذره
والعذره الحصله من الشعر وجمعها عذر وانشد ابو صخر من العذارا البيب محض العذارا
وكان شاعر بليغ ولم يعد احد قعا بشعره ومن شعره ما ذكره ابو تمام في كتاب الحماسه من قصيده
من الطويل وقد وثني به فهمو اهلها بقتله وكاشجاعا لابطاق وعلقها في الحرب من الزاق وقال
فليت رجالا فيك قد هدروا دمي وهموا بقتلي يا بثين لقوني اذا انقلروا طالعا من بثينه يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي ساعة قتلوني فكيف ولا يوفي دماهم دمي ولا ما لهم ذا كثرة فندوني
ومن قوله كما الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله ان مد غير متين ومن هو ان يحدث له العين نظره تقضت لها اسباب كل قريني
ومن هو ذا الوجهين ليس بدايم على خلق خوان كل امين والابيات من ديوانه مشهوره وديوانه
موجود وحكى ان اهلها قد شكوبه الى مروان بن الحكم وكان واليا بالمدينه من قبل معاويه بن سفيان
فقال والله لاقطع لسانه فبلغ الخبر جميل فانشد اتان عن مروان بالغيب انه مبيد دمي او قاطع من لسانيا
ففي العيس منجاة وفي الارض مهرب اذا نحن دفعنا لهن البانيا وحما وقع له مع كثير عزه انه لاقاه
في بعض الطرق في يوم شاتي فقال له كم عهدك يا جميل ببثينه قال العام الاول لقيتها بوادي الدوم تغسل ثوب
فقال له كثير تحب ان الفاها قال ومن لي بذلك قال وكان كثير يتردد الى اهلها ويحبونه لشعره وذكاه

Copyright © King Saud University